

# ٨) (التعليق على كتاب الفرائض) فصل في ذوي الأرحام (( من

## منار السبيل // المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا في كتاب الفرائض من منار السبيل في شرح الدليل. وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله فصل في ذوي الارحام - [00:00:20](#) وذوي الارحام قد مر معنا انهم في الاصل لا يرثون لكن هذا الفصل ذكره لبيان انه اذا عدم الوارث بالفرض والتعصيب فايين يذهب المال نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:40](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايقنا والمسلمين يا رب العالمين. قال رحمه الله تعالى في ذوي الارحام وهم كل قرابة ليس بذوي فرض ولا عصة. كالخال والجد والجد لام - [00:01:06](#) والعمة وبتوريدها تعريف ذوي الارحام. لو قال لك قائل من هم ذوو الارحام؟ فتقول كل قريب ليس بذوي فرض اي ليس بصاحب فرض. ولا عصة لا بالنفس ولا مع الغير - [00:01:26](#) ولا بالغير. اذا ذوي الارحام في باب الميراث هم كل قرابة ليس لفرض ولا عصة المصنف رحمه الله الشارع ذكر امثلة ذلك كالخال الخال هل هو صاحب فرض؟ الجواب لا. هل يرد بالتعصيب؟ الجواب لا. والجد لام كذلك والعمة - [00:01:46](#) كذلك طيب ابن البنت لا يرث من ذوي الارحام وبنت انتبه ابن البنت لا يرث لماذا؟ لانه من ذوي الارحام. وبنت البنت من ذوي الارحام وابن الاخت لا يرث لانه من ذوي الارحام - [00:02:16](#) بنت الاخت من ذوي الارحام. هذه امثلة فقط والا فذوي الارحام كثر. نعم. وبتوريثهم قال احسن الله اليكم قال عمر وعلي وعبد الله وابو عبيد ابن الجراح ومعاذ ابن جبل وابو الدرداء. لقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب - [00:02:38](#) وعن عمر مرفوعا الخال وارث من الخال وارث وارث من لا وارث له. رواه احمد الترمذي وحسنه. ولابي داود عن مرفوعا الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه. وروى ابو عبيد باسناده ان ثابت من الدحاح مات ولم يخلص - [00:02:58](#) ابنة اخ له ففضى النبي صلى الله عليه وسلم لمراثه لابنه لابنة اخيه. قال في الكاف وقسنا سائرهم على هذين الدليل الذي جعل العلماء يقولون بتوريث ذوي الارحام اولا ان القول - [00:03:18](#) لان المال يذهب الى بيت المال قول ضعيف. لماذا؟ لان بيت المال انما يصرف فيه المال على الجهات العامة لمصلحة المسلمين. ايهم اولى بمال هذا الرجل؟ عموم المسلمين او اقرباؤه - [00:03:38](#) لا سيما وقد قال الله في الصدقة في الصدقات قال ها الاقربون ايش وذوي القربى انما يعني آآ يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فله ما انفقتم من - [00:03:58](#) خير فللوالدين والاقرب والاقربين فجعل النفقة التي هي الصدقات للاقرب اولى فكان توريثهم فكان توريثهم اولى من توريث بيت المال ثم بهذا القول قال جهابذة من اهل العلم بهذا القول قال الصحابة مثل عمر وعلي - [00:04:17](#) وعبدالله وابو عبيدة ابن الجراح ومعاذ ابن جبل وابو الدرداء. هؤلاء ستة من الصحابة رضوان الله تعالى عليه وايضا استدلو هؤلاء بعموم استدلووا بايش؟ بعموم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض - [00:04:45](#) في كتاب الله وهذا النص واضح وجلي ثم فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له. طيب الخال

وارث من لا ورسالة. فلما نزل الخال منزلة الوارث علمنا ان ان ذوي الارحام - [00:05:08](#)

ام وارث من لا وارث له لان تنزيل احد افرادهم تنزيل لعمومهم. لا سيما وان هؤلاء الصحابة قالوا بالعموم ان ذوي الارحام يرثون بالعموم. وهذا حديث صحيح رواه الامام احمد والترمذي وحسنه - [00:05:34](#)

وفي سنن ابي داود عن المقداد الخال وارث من لا وارث له واسناده فيه كذا وبعض اهل العلم يصحح هذا ايضا وفي وروى ابو عبيد ابو عبيد القاسم ابن سلام - [00:06:01](#)

في كتابه الاموال مرفوع باسناده ان ثابت ابن الدحاح مات ولم يخلف الا ابنة اخ له. فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه لابنة اخيه قال في الكاف وقسنا سائرهم على هذين - [00:06:20](#)

المقصود بالقياس هنا المقصود بالقياس هنا هو اعمال العموم اعمال العموم في اية واولو الارحام بعضهم اولى بعض في كتاب الله ثم ياتي السؤال كم اصناف ذوي الارحام كم اصناف ذوي الارحام - [00:06:42](#)

ذكرهم المصنف رحمه الله صنفا صنفا واصنافهم نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واصنافهم احدي عشر ولد البنات لصلب. اذا اصنافهم احدي عشر من حيث الاجمال لا يخرجها ذوي الارحام عن احدي عشر صنفا - [00:07:07](#)

من هؤلاء الاصناف الاحدي عشر؟ ايوه ولد البنات لصلب او لابن. اذا هذا واحد نعم وولد الاخوات هذا اثنين وبنات الاخوة ثلاث وبنات الاعمام اربعة وولد ولد الام خمسة والعم لام ستة والعمات سبعة والاخوال والخانات ها ثمانية وتسعة واب الام - [00:07:30](#)

في عشرة وكل جدة ادلت باب بين امين. ابي ام. اذا هؤلاء احدي عشر صنفا لا يوجد ذوي الارحام غيرهم خلاص. لا يوجد من ذوي الارحام غيرهم. ولد البنات لصلب يعني - [00:08:03](#)

انسان مات وعنده ابن بنت فقط ما عندها احد هم الميراث لمن ليبي بنت. ما في الا غيره طيب ولد البنات لصلب واضح ولد البنات لابن انسان مات وترك بنت ابن - [00:08:24](#)

بنت الابن من اصحاب الفروض لها النصف واضح اذا هذا ليست من مسألتنا. لكن لو تركت بنت بنت او ابن بنت لابن فهذه من اه ذوي الارحام كيف كلها نشوف صنفا صنفا وولد الاخوات - [00:08:47](#)

هذا في ذوي الارقام طيب الارقام ما في غيرهم الارحام الذين يرثون هم هؤلاء الاحدي عشر نعم هو من حيث آ الصلة صلة ذوي الارحام آ يعني هناك وجوب في ذوي الارحام وهناك ندب - [00:09:18](#)

الواجب في صلة ذوي الارحام هو ما كان بينك وبينه لم يكن بينك وبين واسطة او بينك وبينه واسطة واحدة هذا واجب واما ما عدا ذلك فيندب يعني مثلا الان ابوك امك - [00:09:45](#)

بينك وبينهم واسطة اذا يجب انك تصل طيب ابنك وبنتك بينك وبينهم واسطة؟ وش واسطة انه من صلب. اذا ما في واسطة اذا يجب انك تصلهم ويجب عليهم ان يصلوك - [00:10:09](#)

لاحظ الان يأتي الان ما فوق ذلك وهو المندوب المستحب مثلا الخال العم الجد ان علو وان بعدوا فهذا مندوب مستحب لكن قطيعتهم لا يجوز نفرق بين الصلة الواجبة والصلة المندوبة والقطيعة. القطيعة لا تجوز - [00:10:27](#)

قطيعة لا تجوز لاي رحم مهما بعد يعني مثلا واحد انت تلتقي معه في الجد العاشر. جاء وعزمك على وليمة يجب ان تذهب ما يجوز ان تقطع واضح يا ابو سليمان؟ نعم. وولد الاخوات - [00:10:53](#)

من هم ولد الاخوات الذين لا يرثون ابن الاخت وبنات الاخت ابن الاخت وبنات الاخت انت خالهم هؤلاء ليسوا من اصحاب الفروض بخلاف ابن الاخت من العصب. المفروض هو من اصحاب العصب. اللي هو بنت بنت - [00:11:14](#)

بنت الاخت. بنت الاخت. او ابن الاخت. احسنت طيب وبنات الاخوة ابناء الاخوة اصحاب فرط. طيب بنات الاخوة ليسوا من اصحاب الفرض مر معنا هذا ولا من عصر؟ يعني لو مات رجل وترك ابن اخ - [00:11:38](#)

الميراث له بالتعصيب لو مات رجل وترك ابن اخ وبنات اخ الميراث لمن؟ لابن الاخت. لابن الاخت بنت الاخت ليس له شيء ليس لها شيء طيب لو مات رجل ولم يكن عنده الا بنت اخ - [00:11:55](#)

فمن ذوي الارحام احسنت. وبنات الاعمام ابناء الاعمام عصابات ابناء الاعمام ابن العم عصبه. ابناء الاعمام. نعم. لكن بنت العم ليست بعصبا. وهي من ذوي رحم. الارجام. طيب وولد ولد الام - [00:12:15](#)

ولد الام صاحب فرض اما ان يأخذ السدس اذا كان منفردا او الثلث اذا كان عدد صح طيب ولد ولد الام سواء كان ذكرا او انثى هو ليس من اصحاب الفروض ولا من العصابات. اذا هو من ذوي الارجام - [00:12:38](#)  
واضح ولده ولد الام. ها انت خالهم. خالهم صح والعم لام ها العم لام الان جدك اللي هي اللي هو ابو امك جدك اللي هو ابو امك عنده اخ ايش تسميه - [00:13:03](#)

عم لام ها لكن هذه جد هذا جد ليس هذا المقصود اذا ما المقصود بالعم لام؟ اذا كان عندك ثلاثة اعمام عم شقيق وعم لاب وعم لام. فالعم الشقيق صاحب فرض والعم لي اب صاحب فرض. العم له ام من ذوي الارجام - [00:13:31](#)  
اصحاب فروط العصر عفوا العم الشقيق عصبه والعم لاب عصبه العم لام من اصحاب ها ذوي الارجام من ذوي الارجام واضح طيب والاخوال الاخوال سواء كان خالك انت المباشر او خال ابيك او خال امك فهم كلهم ذول العرب. من اصحاب ايش؟ ذوي الارجام. ذوي الارجام - [00:13:54](#)

وابو الام ابو الام اللي هو جدك من جهة امك ابو الام جد لكنه ليس صاحب فرض ولا صاحب تعصي. لكن ابو الاب شنو اما الام لا اب الاب شنو؟ ابو الاب آ فرض صاحب فرض تعصيب واحيانا بالتعصيب اما ابو الام فانه - [00:14:23](#)  
وليس بصاحب فرض ولا صاحب تعصي. ام الام. طيب قد يقول القائل ام الام صاحب فرض صاحبة فرض. نقول نعم ام الام صاحبة فضل لكن اب الام ليس بصاحب فرض - [00:14:50](#)

فسبحان من ورث ام الام ولم يورث ابا الام. طيب لو مات آ ماتت امرأة او مات رجل وترك ام ام واب ام. فام الام لها آ الفرض. طيب وابو - [00:15:03](#)

الام ليس له شئ يقول يا جماعة ترى انا من الميت بالنسبة لها سواء. كيف تعطونها ولا تعطونها؟ يقول الله عطاها وما اعطاك. واضح هذا ها؟ الشيخ احسن الله اليكم بالنسبة - [00:15:23](#)

ما الفرق بينهم وبين الحدودية ايه يا ابو يوسف لما تغيب وبعدين تحظر تسأل هالسؤال هذا مر معنا صاحب الفرض هو الذي يرث بالفرض المقدر الذي ذكره الله في القرآن - [00:15:40](#)

اما انه يرث النصف او نصفه وهو الربع او نصفه وهو الثمن. واما ان يرث الثلث او نصفه وهو الثلث او نصفه وهو السدس واضح؟ او انه يرث النصف او نصفه وهو الربع هؤلاء اصحاب الفروض - [00:15:57](#)

اما العصبه فهم الذين يرثون الباقي من المال يأخذون الباقي من النار طيب وكل جدة ادلت باب بين امين فهي من اصحاب ها الارجام من من ذوي الارجام مثاله قال الشارح كأبي الام. لاحظ الان - [00:16:27](#)

ام الام جدة. ام الاب جدة ام ابي الاب جدة. ام ام الام جدة. ام ابي الام. ليست جدة وارثة ام ابي الام ايه انما صاحبة ذوي ارحام من ذوي الارجام. اذا هؤلاء احد عشر صنفا. نعم - [00:16:55](#)

سلام عليكم. ومن ادلف الشيخان بخصوص ولد ولد الام. ليه وولد ولد الام. قلنا ولد ولد الام. صاحب فرض ولا لا؟ ولد الام صاحب فرض. له السدس ولد الام اخوك ولا امك؟ ولد الام - [00:17:24](#)

الاخوة الام الاخوة الام. اها. الاخوة الام والاخوات اليوم اصحاب فروط ولا لا؟ اصحاب فروط لهم السدس حال الانفراد والثلث حال العدد صح؟ صح. ويشترك وذكرهم انثاهم سواء صح؟ نعم. هذا اخذناه. نعم. الان يأتي السؤال - [00:17:44](#)

طيب ما هو ابن الام ولا بنت الام وانما. ابن ابن الام. بنت ابن الام بنت وبنات الام ابن بنت الام. لا انا اقول هذولا من ذوي الارجام واضح المثال واضح ها؟ نعم - [00:18:04](#)

تكمل؟ ومن ادلى بصنف من هؤلاء كعمة العمة وخالة الخالة ونحوهما. طيب. ومن ادلى بصنف من هؤلاء اي كان الادلاء من جهة ذوي الارجام الادلاء من جهة ذوي الارجام كيف الادلاء من جهة ذوي الارجام؟ الان عمك - [00:18:25](#)

هي من ذوي الارحام وخالتك هي من ذوي الارحام. وخالك من ذوي الارحام طيب اذا مات انسان ولم يكن له عمه ولكن لعتمته عمه امة  
ابيه فاذا تنزل العمه العمه منزلة العمه - [00:18:53](#)

مات الانسان ولم يكن له خالة. لكن لخالته خالة. فتنزل منزلة الخالة. مات الانسان ولم يكن له خال حال موته ولكن لخاله خال واضح  
هذا هذه مسألة مهمة نعم الشيخ وعمته العمه هل تكون عمه - [00:19:20](#)

عمه العمه تنزل منزلة العمه من ذوي الارحام. نفسها عمه ها؟ نفسها عمه الاب. نفس عمه الاب بالضبط هي تنزل منزلة نفسها نفسها يا  
عمه عمه هي نفسها عمه الاب اخت ابوه لا ما يلزم - [00:19:43](#)

الان انت منو عمتك؟ بنت عمتك من قال لي اخت ابوك عمتك نعم صح ولا لا؟ ايه نفرض الان ان ام عمتك اللي هي اخت ابوك ما هو  
شقيق من من ام ما يلزم يمكن يكون عندها عمه من ام يمكن عندها عم من اب - [00:20:02](#)

ما يلزم. لذلك عمم. نعم. واضح؟ نعم ويرثون بتنزيلهم منزلة من ادلوا به. فينزل كل منهم فينزل كل منهم منزلة من ادلى به من  
الورثة بدرجة او درجات حتى يصل الى من يرث. فيأخذ ميراثه. فيما روي عن علي وعبد لما - [00:20:24](#)

روي عن علي وعبد الله انهما نزلتا بنت البنت بمنزلة البنت. وبنت الاخت بنت الاخ بمنزلة الاخ. وبنت الاخت بمنزلة الاخت والعمه منزلة  
الاب والخالة منزلة الام. وروي ذلك عن عمر في العمه والخالة. من علي ايضا وعن - [00:20:49](#)

رضي الله عنه يظن انه نزل العمه في منزلة العم. وعن الزهري انه صلى الله عليه وسلم قال العمه بمنزلة الاب اذا لم يكن بينهما اب  
والخالة منزلة الام اذا لم يكن بينهما ام. رواه احمد. طبعا بالنسبة لكيفية توريث ذوي الارحام - [00:21:09](#)

ان كل رحم ينزل بمن منزلة من ادلى به او من ادلت به هذه هي القاعدة فمثلا الان لو سألنا سائل وقال لنا بنت البنت من ذوي الارحام  
لماذا هي من ذوي الارحام؟ لان الواسطة بيننا وبينها امها - [00:21:29](#)

صح ولا لا؟ طيب هي بنت البنت. بنت البنت لا ترث لكن امها كانت وارثة لو انفردت كم تأخذ من المال؟ النصف وحال الاشتراك كم  
تأخذ للذكر مثل حظ؟ الانثيين اذا كان معها ذكور وتأخذ اه الثلثين - [00:21:56](#)

مع البنات تشارك البنات في الثلثين اذا بنت البنت تنزل بمنزلة البنت سواء كان في حالة الافراج او في حالة المشاركة او في حال  
المشاركة طيب وبنت الاخ بمنزلة الاخ - [00:22:21](#)

الاخ صاحب فرض اذا بنت الاخ ينزل بمنزلة صاحب من فضلك. لا بنت الاخ ما هو صاحب فرض. الاخ عاصم. الاخ عاصم وبنت الاخ  
ينزل بمنزلة عاصبية منزلة عاصي بها. وبنت الاخت بمنزلة الاخت. الاخت - [00:22:43](#)

قد تكون صاحبة فرض وقد تكون ها عصبه مع الغير فبنت بنتها اذا ورثت تنزل بمنزلة امها والعمه منزلة الاب ايش الواسطة بينك وبين  
العمه؟ ابوك. انها اخت لابيكم. نعم - [00:23:04](#)

صح ولا لا؟ اذا هي تنزل بمنزلة الاب طيب الخالة منزلة الام. لماذا؟ لان الواسطة بينك وبين الخالة من هي؟ الام. الام. نعم. طيب  
والخال الام بعد ليش؟ لانها هي الواسطة. فالخالة تنزل بمنزلة الام والخال ينزل بمنزلة الام. العمه - [00:23:28](#)

نزل بمنزلة الاب وايضا نزل علي رضي الله عنه العمه بمنزلة العم طيب هنا جاء الاختلاف الان العمه تنزل بمنزلة الاب او انها تنزل بمنزلة  
العم انتهبوا الان فعلى الحديث الاول - [00:23:53](#)

انها تنزل بمنزلة من؟ الاب. الاب. وهي على القاعدة. ما هي القاعدة عندنا؟ القاعدة عندنا ان من ادلى بشيء من ذوي الارحام فانه ينزل  
منزلة من ادلى به. العمه ادلت بالاب. بالاب وليس - [00:24:22](#)

العم صح ولا لا؟ نعم. اذا الاول ها موافق للقاعدة ولا مخالف موافق. موافق وهو صحيح. والثاني مخالف للقاعدة وهو لم يثبت اذا  
نعمل بايها بالاول الثابت موافق للقاعدة المتكررة ان ذوي الارحام ينزلون بمنزلة من ادلوا به. ها - [00:24:42](#)

هذي واضحة صح اذا نقول عن علي انه نزل العمه بمنزلة العم قلنا هذا لم يثبت وهو مخالف للقياس. اكتب وهو مخالف للقاعدة هذه  
مهمة مخالف للقاعدة وعن الزهر اللي هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - [00:25:08](#)

ومراسيل الزهر من اطعف المراسيل. احفظوا هذا. مراسيل الزهري من اطعف الانواع المراسيل قال العمه بمنزلة الاب العمه بمنزلة



يصرفه في مصالح المسلمين. لكن لو كان - 00:31:56

له مولى معتق مم ليش كنا معتق ما قلنا لان المعتق صاحب عصابة اما المعتق ذو من ذوي الارحام لو كان له مولى معتق لورثه في هذه الحال. انسان عنده عبد فاعتق العبد - 00:32:14

اعتق العبد ثم مات ولم يكن له وارث فعبدته الذي يعتقه يرثه من باب توريث ذوي الارحام. من باب توريث ذوي الارحام. نعم صافي لم يكن له فرم العصابة او ذو ارحم. طبعاً - 00:32:35

اذا لم يكن له عصابة او ذوي الارحام فالمولى المعتق اولى من بيت المال واضح لماذا اولى من بيت المال؟ لانه له نوع رحم وهو العتق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاء لحمه كحمة النسب - 00:32:54

فصار له لحمه. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى والحين عندنا بالكويت لما كان هناك عبيد موجودين ها بعدين امر ولي الامر العبيد ما هو العبيد الان ما في بعضهم راح وسجل اسمه - 00:33:16

قال انا عازمي هو مو عازمي. ليش سجل مثلا انه عازمي مثلاً؟ لانه كان عبد لرجل عازمي او كان عبد لرجل مطيري او كان عبد للعائلة الفلانية. انتبهت ولا لا؟ طبعاً. فهؤلاء يجوز - 00:33:34

لماذا؟ لان نسبتهم نسبة ولاء. نسبتهم نسبة ايش؟ ولاء. ولاء وهذا لا ينكر. حنا الحين ما نقول البخاري الجعفي جعفي ولا ولا الاسلام وولاء الاسلام اضعف من ولاء العتق نعم - 00:33:50

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وليس بيت المال وارثا وانما يحفظ المال الضائع غيره. كاموال الفيل او هو جهة فان اشتباه الوارث بغيره لا يوجب حكم الارث للكل. في صرف فيه المصالح للجهل يستحقه عينا. نعم - 00:34:08

آآ نقف ولا نكذب فاحسن نقف لان صعب الموايرث استيعابها لان اللي تأتي بعد ذلك اصول مسائل فيها تقسيمات نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:29